|  |  |
| --- | --- |
| **ال‍مجلس 2022 جنيف، 31-21 مارس 2022** |  |
|  |  |
|  |  |
| **بند جدول الأعمال: PL 1.5** | **الوثيقة C22/77-A** |
| **7 مارس 2022** |
| **الأصل: بالإنكليزية** |
| مساهمة مقدمة من اليونان | |
| تعزيز الجهود الرامية إلى ضمان سلامة الأطفال في العصر الرقمي | |
|  | |

|  |
| --- |
| **ملخص**  تبين هذه المساهمة الدور الحيوي الذي يضطلع به المركز اليوناني للإنترنت المأمونة (SIC)، ومشاركته الاستباقية في ورشة العمل التي عُقدت في إطار منتدى إدارة الإنترنت لعام 2021 (IGF)، وتعاونه الوثيق مع وكالة الاتحاد الأوروبي للأمن السيبراني (ENISA)، وذلك بتوضيح ضخامة ارتفاع مستوى النفاذ إلى الخدمات الرقمية إبان تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في اليونان.  **الإجراء المطلوب**  تدعو هذه المساهمة مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات إلى دعوة سائر الدول الأعضاء في الاتحاد إلى إطلاع أمانة الاتحاد وفريق العمل التابع للمجلس والمعني بحماية الأطفال على الإنترنت (CWG-COP) على تجاربها المتعلقة بحماية الأطفال من المخاطر الناشئة في الفضاء الرقمي، فضلاً عن تلك المتعلقة بالتصدي لآثار الجائحة الراهنة، التي تستلزم اتخاذ إجراءات خاصة وطنياً وإقليمياً وعالمياً. إضافةً إلى ذلك، تدعو الحكومة اليونانية الاتحاد إلى تعزيز تعاونه مع وكالة الاتحاد الأوروبي للأمن السيبراني في هذا الميدان، لا سيما بالتركيز على الدور الذي تؤديه مبادئ الاتحاد التوجيهية لحماية الأطفال على الإنترنت في توفير السلامة لأطفال العالم في العصر الرقمي.  \_\_\_\_\_\_\_\_\_  **المراجع**  المساهمة المقدمة من اليونان إلى الاجتماع الخامس عشر لفريق العمل التابع للمجلس والمعني بحماية الأطفال على الإنترنت: [CWG-COP-15/INF/1](https://www.itu.int/md/meetingdoc.asp?lang=en&parent=S19-CLCWGCOP15-INF-0001)، على النحو المبين في [تقرير فريق العمل لعام 2019](https://www.itu.int/md/S19-CLCWGCOP15-C-0003/en)، وقد سلطت هذه المساهمة الضوء على أنشطة المركز اليوناني للإنترنت المأمونة (SIC) وعدد من البرامج التي اعتُمدت وطنياً بالتنسيق مع شركاء آخرين. |

تتجلى مهمة الأمانة العامة للاتصالات والبريد (GSTP) بوزارة الحوكمة الرقمية باليونان في وضع وتنفيذ السياسة والإطار المؤسسي الوطنيين لإنشاء بنية تحتية مرنة للنطاق العريض تشكل عاملاً تمكينياً لتعزيز الاقتصاد وزيادة إمكانية نفاذ جميع المواطنين إلى المعلومات، بالتركيز على ضمان سلاسة النفاذ إلى جميع الخدمات الرقمية العامة. إضافةً إلى ذلك، تمثل الأمانة العامة للاتصالات والبريد الحكومة اليونانية في المنظمات الأوروبية المعنية بالتقييس (ESO) والمنظمات المعنية بوضع المعايير (SDO)، وتنسق مشاركة المؤسسات الأكاديمية وأصحاب المصلحة المعنيين في الأنشطة التقييسية، وتدعم المبادرات الوطنية ذات الصلة، وتضطلع بأنشطة اتصال في المنتديات الدولية. وتتعلق إحدى هذه المبادرات الوطنية بالمركز اليوناني للإنترنت المأمونة (SIC).

وتجتمع شبكات المركز اليوناني للإنترنت المأمونة، على الصعيد الوطني، مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين (الوزارات والسلطات الشرطية ومقدمو خدمات الإنترنت (ISP) والمنظمات غير الحكومة واتحادات المستهلكين وغيرها من الكيانات) في هيئة واحدة متحدة، هي المجلس الاستشاري للمركز، الذي يجتمع سنوياً. ويُعنى المجلس الاستشاري بطائفة متنوعة من القضايا بصفة مخصَّصة، كلما نشأت أهميتها عادةً (من قبيل قضية التعليم عن بُعد، التي نشأت كقضية حاسمة الأهمية أثناء حالة الإغلاق التي فُرضت إثر تفشِّي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، ومشاكل الصحة النفسية وقضية تعريض الغير لمحتوى مُجنسَن مُعدّ ذاتياً، كأثرين من الآثار المترتبة على فرض هذه الحالة). وتضم قائمة المركز المواضيعية الدائمة بعض المواضيع الثابتة، بينما تُدرَج فيها مواضيع أخرى كلما نشأت إلى حيز الوجود. وفيما يلي بعض المواضيع المهمة في هذا السياق على سبيل المثال، لا الحصر: تبادل الرسائل النصية الجنسية، الاستمالة، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، الإفراط في استخدامها، التنمُّر السيبراني، حماية البيانات الشخصية، السُّمعة على الإنترنت، الكاميرات الشبكية، التصيُّد، ممارسة الألعاب عبر الإنترنت، حقوق الملكية الفكرية، الأخبار الزائفة، إنترنت الألعاب، نظام التقييم الأوروبي للمعلومات المتعلقة بالألعاب الإلكترونية (PEGI)، الدراية الإعلامية، المحتوى الإيجابي على الإنترنت، المحتوى غير المناسب، الصورة الجسدية، الوقاية السيبرانية، التحديات على الإنترنت، الابتزاز الجنسي، الخصوصية على الإنترنت، النظام العام لحماية البيانات (GDPR)، الأمن السيبراني، خطاب الكراهية، الشراء عبر الإنترنت، الاحتيال عبر الإنترنت، التخلص من سموم الإنترنت، الاستيقان الثنائي العوامل (2FA)، التعلم عن بُعد، الهوية على الإنترنت، أمن كلمات السر، العنف الجنساني، غير ذلك من المواضيع. وقائمة المركز المواضيعية لا نهائية ودائمة التجدد.

ومن أهم الإنجازات التي حققها المركز اليوناني للإنترنت المأمونة ما يلي:

1 تنفيذ حملة إعلامية واسعة النطاق بشأن السلامة السيبرانية والحماية من الاحتيال عبر الإنترنت، وذلك بالاشتراك مع الهيئة الوطنية للأمن السيبراني التابعة لوزارة الحوكمة الرقمية. وفي هذا الصدد، سبق أن قدم المركز اليوناني للإنترنت المأمونة عدة حلقات دراسية تدريبية بشأن قضايا أمنية سيبرانية (كأمن أساليب الاستيقان الرقمي، وتجنب الاحتيال عبر الإنترنت، وغيرها) مهمة في عصر جائحة كوفيد-19، وسيواصل تقديم هذه الحلقات. علاوة على ذلك، فقد أُنتج محتويان فيديويان قصيران وأُصدرا لترويج الرسالة الأساسية التي تستهدف الحملة نشرها.

2 التعاون الوثيق مع وحدة الجريمة السيبرانية بجهاز الشرطة اليوناني، التي تشارك أحياناً في اجتماعات المجلس الاستشاري للمركز اليوناني للإنترنت المأمونة. إذ يتعاون المركز معها عبر الخط الساخن لديه، Safeline، ويصيغ تقارير عن محتوى الإنترنت وأنشطتها غير القانونيين.

3 أسهم المركز اليوناني للإنترنت المأمونة في ورشة العمل التي عُقدت في إطار منتدى إدارة الإنترنت لعام 2021 (IGF)، بعنوان "الانزعاج من الفجوة بين الجنسين أو سد الفجوة بين الجنسين"، عن طريق المساهمات التي قدمها فيها كل من السيدة ماريا سبايراكي (عضو البرلمان الأوروبي) وعضو من أعضاء المجلس اليوناني للشباب.

4 أصبح المركز اليوناني للإنترنت المأمونة منذ عام 2018 جهة الاتصال الوطنية المعنية بتنفيذ حملات ’شهر الأمن السيبراني الأوروبي‘ الذي تحتفل به وكالة الاتحاد الأوروبي للأمن السيبراني (ENISA ECSM).

التحديات الرئيسية

إن اليونان بلد شهد تحولاً سريعاً في السنوات العدة الأخيرة، ليستحيل فعلياً مركزاً دولياً للأعمال. وقد جاء هذا الإنجاز نتاجاً لرؤية الحكومة جعل اليونان ’دولة ذكية‘ بهدف تحسين نوعية الحياة فيها وزيادة إسعاد مواطنيها. وفي ديسمبر 2020، وقَّعت الحكومة اليونانية على إعلان برلين للمجتمعات الرقمية والحكومات الرقمية المستندة إلى القيم، لتؤكد بذلك مجدداً، إلى جانب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، التزامها بالتشجيع على التحول الرقمي من أجل تمكين المواطنين والشركات من اغتنام فوائد التكنولوجيات الرقمية الحديثة والفرص التي تُتيحها هذه التكنولوجيات.

بيد أن وقوع جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) قد سلَّط الضوء على مواطن الضعف في اقتصاداتنا ومجتمعاتنا وغيَّر طبيعة دور الخدمات الرقمية في حياتنا اليومية تغيراً جذرياً. فقد أفضى انتشار الجائحة إلى زيادة الطلب على خدمات التوصيلية، الأمر الذي ترتبت عليه زيادة انفجارية في أحجام حركة البيانات بنسبة تناهز %70، حيث اعتمد الأشخاص على الخدمات الرقمية اعتماداً كلياً للعمل والدراسة من منازلهم والاتصال بأفراد أسرهم وأصدقائهم والتسوق عبر الإنترنت. وفي الوقت الذي شكلت فيه جائحة كوفيد-19 تهديداً للصحة العامة، بما أحدثته من ارتفاع هائل في معدلي اعتلال ووفيات السكان، كان رد فعل الحكومة اليونانية التلقائي تحويل الأزمة إلى فرصة، بوضع تدابير إصلاحية جديدة لعملية التحول الرقمي في البلد، فعمدت إلى إزالة الحواجز الإدارية، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، وتعزيز الحوكمة الرقمية، واعتماد تكنولوجيات جديدة.

ويعرض الرسم البياني أدناه أحدث قِيَم المؤشرات العامة لمجتمع المعلومات باليونان مقارنةً بمتوسط قيمها بالدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وتعكس المؤشرات الإحصائية في الرسم البياني مؤشرات [مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي](http://ec.europa.eu/eurostat/data/database) (Eurostat) عند إعداد هذا الرسم. ويتجاوز عدد العمليات الإدارية التي رُقمِنت في السنوات الأخيرة باليونان 1 500 عملية، ليُسفر ذلك عن رقمنة 8,8 ملايين معاملة في عام 2018 و567 مليون معاملة في عام 2021.

Chart, line chart

Description automatically generated

اليونان

الدول الأعضاء السبع والعشرون في الاتحاد الأوروبي

نسبة الأفراد مستخدمي الإنترنت بغرض الحصول على المعلومات من السلطات العامة باليونان.

وإذ يأخذ المركز اليوناني للإنترنت المأمونة في اعتباره البيانات الواردة أعلاه، الموضحة للزيادة الضخمة في عدد المعاملات الرقمية، فقد أنشأ حملة متينة تشمل أنشطتها إجراء ما يربو على 50 مقابلة تلفزيونية في عام واحد، ونشر أكثر من 600 مقال عن السلامة على الإنترنت، وإعداد ما يزيد عن 200 مادة تعليمية متعددة الوسائط، وتعزيز التعاون مع كل من وزارة الحوكمة الرقمية، ووزارة التعليم والبحث والشؤون الدينية، ووزارة الحماية المدنية. إضافةً إلى ذلك، تتعاون وزارة الحوكمة الرقمية عن كثب مع المنسِّق التابع للمركز، المخوَّل تمثيل اليونان في فريق الخبراء التابع للمفوضية الأوروبية المعني بالإنترنت المأمونة للطفل.

وتشكل قضية حماية الأطفال على الإنترنت تحدياً عالمياً، ومن هنا، تقدِّر اليونان المبادئ التوجيهية لحماية الأطفال على الإنترنت الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات، إذ تغتنم اليونان فرصة صدور هذه المبادئ لبناء القدرات البشرية في هذا الميدان، وتعزيز التعاون مع أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني وتوعية أصحاب المصلحة في المجتمع الأوروبي، ومعالجة تحديات تنفيذ هذه المبادئ لضمان سلامة الأطفال والشباب على الإنترنت. وكانت المبادرة الأولى التي اتخذناها بهذا الخصوص، بخلاف الاستراتيجية الوطنية التي نعتمدها في هذا الميدان، إنشاء البنية التحتية من أجل توصيل جميع المدارس بالإنترنت، وجميع الشباب بالمعلومات. ولرفع مستوى توصيلية المدارس، تُرقَّى حالياً التوصيلات القائمة فيها تدريجياً إما إلى توصيلات خط المشترِك الرقمي الفائق السرعة (VDSL) أو إلى التوصيلات الليفية البصرية، عن طريق شبكة المدارس اليونانية (GSN) التي تُشغلها الشبكة اليونانية للبحوث والتكنولوجيا (GRNET).

ومن بين الجهات صاحبة المصلحة التي يمكنها العمل معنا إقليمياً وكالة الاتحاد الأوروبي للأمن السيبراني (ENISA)، وهي الوكالة الأوروبية المتخصصة في الأمن السيبراني، ومقرّ مكتبها في أثينا، إذ تسهم هذه الوكالة في رسم سياسة الأمن السيبراني في الاتحاد الأوروبي، وتعزِّز جدار منتجات وخدمات وعمليات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بالثقة بأنظمة إصدار شهادات المطابقة للمعايير الأمنية السيبرانية، وتتعاون مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومع هيئاته، وتساعد أوروبا في التأهب لتحديات الغد السيبرانية. وقد باتت الوكالة لأكثر من تسعة أعوام داعماً فاعلاً ليوم الإنترنت المأمونة، وأجرت عدة دراسات عن هذا الموضوع، تتعلق بالخصوصية والأمن في سُحب البيانات الشخصية بالممارسات الوقائية السيبرانية.

وفي إطار تعاوننا وطنياً مع مجتمعات أخرى، واجهنا التحديات الرئيسية التالية:

1 **تحديد الاتجاهات الناشئة:** في ضوء انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، تركز أعمال المركز اليوناني للإنترنت المأمونة على تحديد المخاطر والاتجاهات الناشئة عن هذه الأزمة. وتشمل القضايا الرئيسية التي ينظر فيها المركز ما يلي: التعرض الزائد للمحتوى المُجنسَن، وإنتاجه، عبر الإنترنت، بث المحتوى غير المناسب أو غير القانوني، الإفراط في استخدام الإنترنت وفي ممارسة الألعاب عبرها، مشاكل الصحة النفسية المترتبة على استخدام التكنولوجيا عبر الإنترنت لفترات زمنية طويلة، خاصة بين الشباب، قضايا أخرى تتعلق بالخصوصية. ويقدم المركز مواد تعليمية ويُجري دورات تدريبية بشأن القضايا السالفة الذكر، تستهدفان التشديد على فوائد التكنولوجيا الرقمية والفرص التي تُتيحها هذه التكنولوجيا، في آن.

2 **اتخاذ إجراءات لزيادة الثقة في الخدمات الرقمية:** لقد أحدث اندلاع جائحة كوفيد-19 تحولاً رقمياً مباغتاً وحاداً، أجبر الأشخاص والأطفال والوالدَين على اتخاذ طفرة رقمية في حياتهم، بين عشية وضحاها حرفياً. وقد كان هذا التحول أكثر حدَّة في مناطق اليونان الريفية، حيث تفتقر المجتمعات إلى النضج الرقمي مقارنةً بالمناطق الحضرية ودون الحضرية. ويتخذ المركز اليوناني للإنترنت المأمونة إجراءات تدعم الثقة في عملية التحول الرقمي والخدمات الرقمية، بتقديم المساعدة إلى الأشخاص (خاصة في المناطق الريفية) ليصبحوا مستخدمين أنضج وأكثر مسؤولية للتكنولوجيا الرقمية.

3 **الوصول إلى الفئات الضعيفة، والسعي إلى شمولهم:** بالرغم من أنه لطالما كان المركز اليوناني للإنترنت المأمونة واعياً بأضعف فئات المجتمع، فإن تقديم دورات تدريبية متخصصة بإعادة تنظيم هذه الجهود بدرجة أكبر في مختلف البلديات والأقاليم هو المحدِّد الرئيسي لمزيد من الفئات الأضعف التي لم تلقَ دوماً العناية المناسبة.

المقترح

تدعو هذه المساهمة مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات إلى دعوة سائر الدول الأعضاء في الاتحاد إلى إطلاع أمانة الاتحاد وفريق العمل التابع للمجلس والمعني بحماية الأطفال على الإنترنت (CWG-COP) على تجاربها المتعلقة بحماية الأطفال من المخاطر الناشئة في الفضاء الرقمي، فضلاً عن تلك المتعلقة بالتصدي لآثار الجائحة الراهنة، التي تستلزم اتخاذ إجراءات خاصة وطنياً وإقليمياً وعالمياً. إضافةً إلى ذلك، تدعو الحكومة اليونانية الاتحاد إلى تعزيز تعاونه مع وكالة الاتحاد الأوروبي للأمن السيبراني في هذا الميدان، لا سيما بالتركيز على الدور الذي تضطلع به مبادئ الاتحاد التوجيهية لحماية الأطفال على الإنترنت في توفير السلامة لأطفال العالم في العصر الرقمي.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ